



استمرار تجنيد ونقل مئات السوريين إلى ليبيا رغم اتفاق وقف إطلاق النار

تقرير خاص يرصد تجنيد ونقل مئات السوريين (أغلبهم من المدنيين) إلى ليبيا، من قبل مجموعات مسلحة مرتبطة بالحكومة السورية وشركات أمنية روسية، وذلك منذ أواخر تشرين الأول/أكتوبر 2020 وحتى بداية نيسان/أبريل 2021

استمرار تجنيد ونقل مئات السوريين إلى ليبيا رغم اتفاق وقف إطلاق النار

تقرير خاص يرصد تجنيد ونقل مئات السوريين (أغلبهم من المدنيين) إلى ليبيا، من قبل مجموعات مسلحة مرتبطة بالحكومة السورية وشركات أمنية روسية، وذلك منذ أواخر تشرين الأول/أكتوبر 2020 وحتى بداية نيسان/أبريل 2021

مقدمة:

رغم التوصل إلى الاتفاق الدائم لوقف إطلاق النار¹ في جميع أنحاء ليبيا بتاريخ 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020، والذي نصّ على انسحاب كل القوات الأجنبية والمترتبة من هذا البلد قبل 23 كانون الثاني/يناير 2021، رصدت سوريا من أجل الحقيقة والعدالة، استمرار عمليات تجنيد ونقل مئات السوريين، إلى ليبيا، من قبل مجموعات مسلحة سورية وشركات أمنية روسية، وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020 وحتى بداية نيسان/أبريل 2021، حيث لوحظ خلال الفترة قيد الدراسة، بأنّ عمليات التجنيد تلك طالت في أغلبها مدنيين من عدة محافظات سورية (ريف دمشق والسويداء ودير الزور والرقّة ومدينة تدمر في محافظة حمص)، وهي مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة السورية بشكل أساسي.

تمّت عمليات التجنيد (وليس النقل) تلك، من قبل جهات مرتبطة ارتباطاً مباشر بالحكومة السورية، مثل ميليشيا الدفاع الوطني في دير الزور وريفها، بالإضافة إلى جيش العشائر في الرقة،² فضلاً عن عدد من مقرات حزب البعث العربي الاشتراكي المتوزعة في مختلف المحافظات السورية، ومتطوعين أو عناصر في الفيلق الخامس من الجيش السوري، بالإضافة لشركة "الصيد" لخدمات الحراسة والحماية (كانت معروفة سابقاً باسم صائدوا داعش).³

تشرف هذه الجهات على تجنيد السوريين إلى ليبيا، مقابل رواتب مالية تصل حتى 1000 دولار شهرياً، بالإضافة إلى مغريات أخرى، مثل "شطب أسماء المتورطين في قضايا أمنية (مطلوبين للحكومة السورية) وإعفاءات من الخدمة الإلزامية والاحتياطية في صفوف الجيش النظامي السوري، في استغلال واضح منها للأوضاع الإنسانية والظروف الاقتصادية السيئة التي يعاني منها العديد من السوريين نتيجة النزاع الدائر.

وفي ذات السياق، قال الباحثون الميدانيون لدى المنظمة، من خلال الاستماع لإفادات شهود العيان والعديد من المصادر المطلعة على هذه القضية، بأنّ شركة "فاغنر" الروسية، هي من تتولى عملياً مهمة استقبال المجندين السوريين في ليبيا، حيث تشرف على توزيعهم على قواعد ومعسكرات ومنشآت يفترض بهم حراستها.

إلى ذلك، حصلت سوريا من أجل الحقيقة والعدالة، على قائمة (يبدو أنّها أرسلت للقوات الروسية في سوريا خلال شهر أيلول/سبتمبر 2020) من قبل جهات سورية، تضمّن 15688 اسماً لمواطنين سوريين، قالت المصادر التي زودت سوريا بها، أنّها أسماء لأشخاص تمّت الموافقة عليهم (يبدو أنّ الموافقة المبدئية كانت من قبل الجهات السورية) من أجل عمليات التجنيد في ليبيا، وزودت تلك الجهات السورية، الجهات الروسية باسم الشخص وكنيته،

¹ "الحظة تاريخية": الأمم المتحدة تشيد بتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا" موقع الأمم المتحدة في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020. آخر زيارة للرابط: 26 نيسان/أبريل 2021. <https://news.un.org/ar/story/2020/10/1064392>

² جيش العشائر هو تشكيل عسكري تابع للقوات الحكومية السورية ومدعوم من قبل الحرس الجمهوري التابع للجيش النظامي السوري، ويتواجد في محافظة الرقة، في المنطقة الممتدة ما بين منطقة السبخة ومعدان شرق الرقة، تحت قيادة "تركي مخلف المرعي"، الملقب بـ "تركي البوحم"، (ينتمي لعشيرة البوحم)، ويتراوح عدد عناصره ما بين 1500-200 مقاتل.

³ تشير العديد من المصادر إلى أنّه في العام 2017، دعم ضباط قاعدة "حميميم" الروسية في سوريا فكرة تأسيس شركة أمنية خاصة باسم "الصيد"، حيث حازت على ترخيص لمزاولة مهام الحماية والحراسة، ومقرها الأساسي في ريف حماه، وقد اعتبروا أنّها الواجهة السورية لشركة "فاغنر" الأمنية الروسية، حيث عملت شركة "الصيد" على تجنيد آلاف الشبان للانتشار في حقول الغاز ومناجم الفوسفات بريف حمص، الخاضعة للنفوذ الروسي، حيث أشارت هذه المصادر إلى أنّه وفي شهر تشرين الأول/أكتوبر 2020، بدأ مندوبو شركة "الصيد" الأمنية في تجهيز قوائم متطوعين لإبرام عقود عمل معهم بهدف إرسالهم إلى حقول النفط ومناجم الذهب التي وضعت يدها روسيا عليها قرب الحدود الفنزويلية-الكولومبية، في حين أشارت مصادر أخرى إلى أنّ شركة "الصيد" والتي تُعرف سابقاً باسم "صائدو داعش"، يشرف عليها "فواز ميخائيل جرجس" أحد أبرز القائمين على تجنيد السوريين لنقلهم إلى ليبيا، بالتعاون مع شركة "فاغنر" الروسية، وقد كان قد قُتل عدد من مقاتلي "صائدو داعش"، في ضربات أميركية على قوات الحكومة السورية وحلفاؤها في دير الزور، وتحديداً في شباط/فبراير 2018.

واسم الأب واسم الأم ومكان وتاريخ الولادة، والمحافظة وبعض الملاحظات. ولا تعلم سوريون من أجل الحقيقة فيما إذا كانت عمليات التجنيد المذكورة في هذا التقرير قد حدثت للأشخاص الموجودين في هذا القائمة أم لا.

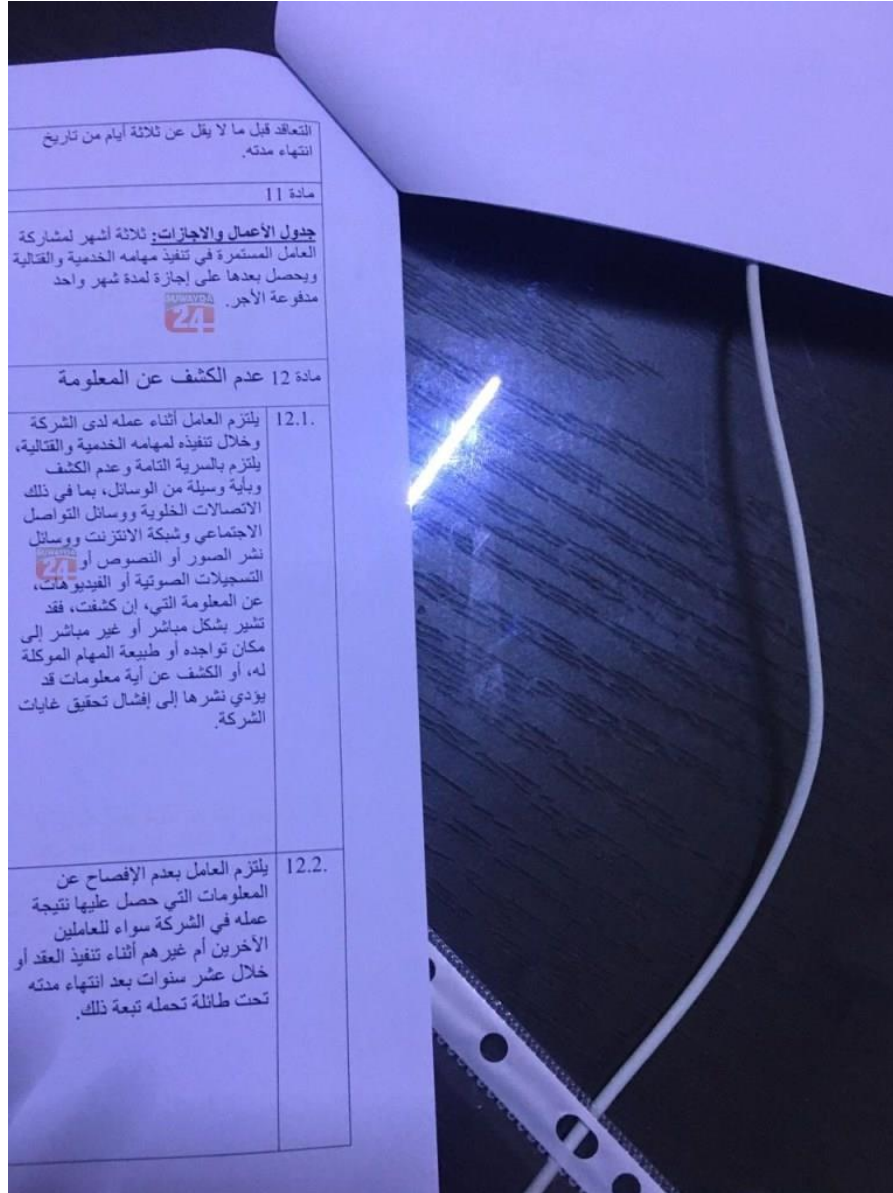
في الجانب الآخر، استمرت الحكومة التركية بنقل مرتزقة سوريين من مناطق سيطرتها في سوريا إلى ليبيا إلى جانب حكومة الوفاق، وبالإضافة إلى استمرار عمليات نقل مرتزقة جدد إلى ليبيا، تم أيضاً تجديد مهام عشرات المرتزقة الذين انتهت مدة مهامهم، كما توسعت عمليات نقل المرتزقة لتشمل النساء، حيث قامت الحكومة التركية بتدريب سيدات للقيام بمهام طبية وأخرى لوجستية، يضاف إلى ذلك عمليات نقل سابقة لعناصر من الشرطة المدنية مع عوائلهم.

مرة أخرى، تمّت عمليات نقل السوريين إلى ليبيا (ممن تم تجنيدهم في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية)، إما عبر طائرات مدنية تابعة لشركة "أجنحة الشام" للطيران، أو عبر طائرات عسكرية انطلقت من قاعدة "حميميم" العسكرية في محافظة اللاذقية، حيث يعتبر كلاً من قاعدة الخادم العسكرية ومطار بينيا الدولي، أحد أبرز نقاط وصول المجندين إليها.

مصدر خاص من شركة "أجنحة الشام" الخاصة للطيران، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأن هنالك ما لا يقل عن 30 رحلة انطلقت من مطار دمشق الدولي إلى مدينة بنغازي الليبية، وحملت مجندين على متنها، وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين بداية شهر كانون الثاني/يناير وحتى بداية نيسان/أبريل 2021، مشيراً إلى أنه كان قد سبق ذلك ما لا يقل عن 30 رحلة أخرى تمّت في أواخر العام 2020، (أي منذ نهاية تشرين الأول/أكتوبر وحتى نهاية كانون الأول/ديسمبر 2020).

على الرغم من أن مهام هؤلاء المجندين كانت قد اقتصرت مؤخراً على حماية وحراسة معسكرات ومنشآت، إلا أن العقود التي قاموا بإبرامها، تشير إلى أن مهامهم لن تكون خدمية فحسب بل ستكون قتالية أيضاً، وذلك بحسب المعلومات التي حصلت عليها "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، والتي تقاطعت مع معلومات أخرى نشرها موقع "السويداء 24"، والذي أورد بدوره نسخة من أحد العقود المبرمة مع شركة "الصياد" الأمنية لخدمات الحراسة والحماية في محافظة السويداء، حيث وضحت المادة (11) من العقد، ما يلي: "ثلاثة أشهر لمشاركة العامل المستمرة في تنفيذ مهامه الخدمية والقتالية"، وهو ما أعيد ذكره في المادة (12) من العقد، والتي وضحت ما يلي: "يلزم العامل أثناء عمله لدى الشركة وخلال تنفيذ مهامه الخدمية والقتالية بالسرية التامة وعدم الكشف بأي وسيلة من الوسائل، عن المعلومة التي تشير إلى مكان تواجده أو طبيعة المهام الموكلة إليه".⁴

⁴ "بوتين والأسد يزجان بمنات الشباب السوريين كمرتزقة في المحرقة الليبية والعشرات من السويداء". شبكة السويداء 24 في 22 حزيران/يونيو 2020. آخر زيارة للرابط: 30 نيسان/أبريل 2021. <https://suwayda24.com/?p=14322>



صورة رقم (1)- صورة نشرتها شبكة السويداء 24، توضح المادة 11 من بنود عقد العمل مع شركة "الصيد" المشرفة على تجنيد السوريين إلى ليبيا.

وعليه فإنّ ما ورد سابقاً يزيد المخاوف من احتمالية استخدام هؤلاء المجندين كمرتزقة في عمليات قتالية لاحقاً، سيما أنّه كان قد سبق لشركة "فاغنر" الروسية وبالتواطئ مع جهات ضمن الحكومة السورية، بتجنيد ما لا يقلّ 3 آلاف من المقاتلين والمدنيين السوريين "كممرتزقة" من مختلف المحافظات السورية، من أجل نقلهم إلى ليبيا إلى جانب "الجيش الوطني الليبي" الذي يقوده المشير "خليفة حفتر" ضدّ حكومة "الوفاق الوطني" التي يترأسها "فائز السراج" المدعومة من تركيا، بحسب ما ورد في تقرير سابق أعدته المنظمة.⁵

⁵ "بتواطؤ" حكومي سوري "شركة أمنية روسية تجنّد آلاف السوريين كمرتزقة للقتال في ليبيا إلى جانب "حفتر" سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في 28 تموز/يوليو 2020. آخر زيارة بتاريخ 26 نيسان/أبريل 2021. <https://stj-sy.org/ar/%d8%a8%d8%aa%d9%88%d8%a7%d8%b7%d8%a6-%d8%ad%d9%83%d9%88%d9%85%d9%8a-%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a-%d8%b4%d8%b1%d9%83%d8%a9-%d8%a3%d9%85%d9%86%d9%8a%d8%a9-%d8%b1%d9%88%d8%b3%d9%8a%d8%a9-%d8%aa%d8%ac>

بالمحصلة، رغم توقف الأعمال القتالية في ليبيا بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الأخير، إلا أنَّ جهات تابعة للحكومة السورية، مازالت تقوم باستخدام مقراتها من أجل تجنيد سوريين بموجب عقود مكتوبة تتضمن القيام بمهام خدمية وقاتلية على حد سواء، كما تقوم أيضاً بتقديم تسهيلات لهم من خلال استخدام مطاراتها المدنية والعسكرية، في سبيل الزج بهم في ليبيا، وربما قد يصل الأمر بها لاحقاً لاستخدامهم كمرتزقة.

استناداً لما سبق، يبدو أنَّ الحكومة السورية لم تقم باتخاذ التدابير اللازمة من أجل منع تجنيد "المرتزقة" واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم، وهو ما يتعارض بشكل جلي مع "الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم"،⁶ وخاصةً المادة (2) و(5) منه على سبيل المثال (تعتبر سوريا من ضمن الدول الموقعة والمصادقة على تلك الاتفاقية في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2008).⁷ وتعرف تلك الاتفاقية بحسب المادة (1) منها، "المرتزق" بأنه أي شخص:

أ. يجند خصيصاً، محلياً أو في الخارج، للقتال في نزاع مسلح.

ب. يشارك فعلياً ومباشرة في الأعمال العدائية

ت. يكون دافعه الأساسي للاشتراك في الأعمال العدائية هو الرغبة في تحقيق مغنم شخصي، ويبدل له فعلاً من قبل طرف في النزاع أو باسم هذا الطرف وعد بمكافأة مادية تزيد كثيراً على ما يوعد به المقاتلون ذوو الرتب والوظائف المماثلة في القوات المسلحة لذلك الطرف أو ما يدفع لهم.

ث. لا يكون من رعايا طرف في النزاع ولا من المقيمين في إقليم خاضع لسيطرة طرف في النزاع.

ج. وليس من أفراد القوات المسلحة لطرف في النزاع.

ح. ولم توفده دولة ليست طرفاً في النزاع في مهمة رسمية بصفته من أفراد قواتها المسلحة.

إنَّ استخدام المرتزقة أو تمويلهم أو تدريبهم من قبل جهات تابعة ومرتبطة بالحكومة السورية وعدم منع (الحكومة) لمثل هكذا نشاطات على أراضيها، يتعارض مع عدة بنود للاتفاقية آنفة الذكر ومنها على سبيل المثال:

1. المادة الثانية من الاتفاقية والتي تنص على أنَّ "كل شخص يقوم بتجنيد أو استخدام أو تمويل أو تدريب المرتزقة، وفقاً لتعريفهم الوارد في المادة (1) من هذه الاتفاقية، يرتكب جريمة في حكم هذه الاتفاقية."

2. المادة الخامسة من الاتفاقية والتي تنص على ما يلي:

أ. "لا يجوز للدول الأطراف تجنيد المرتزقة أو استخدامهم أو تمويلهم أو تدريبهم، وعليها أن تقوم، وفقاً لأحكام هذه الاتفاقية، بحظر هذه الأنشطة.

ب. لا يجوز للدول الأطراف تجنيد المرتزقة أو استخدامهم أو تمويلهم أو تدريبهم لغرض مقاومة الممارسة الشرعية لحق الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير المصير، حسبما يعترف به القانون الدولي، وعليها ان

⁶ "الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم"، موقع الأمم المتحدة-حقوق الإنسان-مكتب المفوض السامي. آخر زيارة بتاريخ 30 نيسان/أبريل 2021. <https://www.ohchr.org/AR/ProfessionalInterest/Pages/Mercenaries.aspx>

⁷ "6. الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم.-الفصل الثامن عشر-المسائل الجزائية" موقع الأمم المتحدة في 4 كانون الأول/ديسمبر 1989. آخر زيارة بتاريخ 3 أيار/مايو 2021.

https://treaties.un.org/pages/ViewDetails.aspx?src=TREATY&mtdsg_no=XVIII-6&chapter=18&clang=en

تتخذ الاجراءات المناسبة، وفقاً للقانون الدولي، لمنع تجنيد المرتزقة أو استخدامهم أو تمويلهم أو تدريبهم لذلك الغرض.

ت. تعاقب الدول الأطراف على الجرائم المنصوص عليها في هذه الاتفاقية بعقوبات مناسبة تأخذ في الاعتبار الطابع الخطير لهذه الجرائم".

من جهة أخرى، أشارت المعلومات التي حصلت عليها سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، إما عبر مصادر محلية مطلّعة على القضية، أو مدنيين تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا ثمّ عادوا إلى الأراضي السورية لاحقاً، بأنّ القوات الروسية كانت قد أعادت بعضاً من الدفعات التي تمّ تجنيدها خلال العام 2020، إلى الأراضي السورية، وذلك بعد انتهاء العقود المبرمة معهم (والتي تراوحت ما بين 3-6 أشهر)، فيما لا زال آخرون متواجدين في ليبيا حتى لحظة إعداد هذا التقرير في 30 نيسان/أبريل 2021، بعد أن فضّلوا تجديد تلك العقود.

بالإضافة لذلك، كشفت معلومات أخرى حصلت عليها المنظمة، عن استمرار تجنيد الأطفال ونقلهم إلى ليبيا خلال الفتر قيد الدراسة، حيث روى اثنان من المصادر المحلية المطلّعة على القضية في محافظة دير الزور، (من ضمنهم مصدر مطلع على لوائح المنتسبين أو المجنّدين للذهاب إلى ليبيا في منطقة البوكمال)، بأنه تمّ تجنيد ما لا يقلّ عن 4 أطفال (اثنان من دير الزور وآخرين من حمص وتدمر)، وذلك بعد استخراج بيانات مزوّرة تثبت أنهم فوق سن ال 18 عاماً، حيث تمّ تجنيد أغلب هؤلاء الاطفال من قبل "فراس عراقية" قائد الدفاع الوطني التابع للحكومة السورية في دير الزور وما حولها.

1. خلفية عن عمليات تجنيد ونقل السوريين إلى ليبيا من مختلف المحافظات السورية:

منذ شهر كانون الأول/ديسمبر 2019، بدأت عمليات التجنيد تلك في محافظة السويداء بدايةً، ثمّ تلتها العمليات في محافظات القنيطرة ودرعا ودمشق وريفها وحمص وحماه والحسكة والرقّة ودير الزور، حيث وثقت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في تقرير سابق لها، تجنيد ما لا يقلّ 3 آلاف من المقاتلين والمدنيين السوريين "كمرتزقة" من مختلف المحافظات السورية من قبل الحكومة السورية بالتواطؤ مع شركة أمنية روسية، من أجل نقلهم إلى ليبيا إلى جانب "الجيش الوطني الليبي" الذي يقوده المشير "خليفة حفتر" ضدّ حكومة "الوفاق الوطني" التي يترأسها "فائز السراج" المدعومة من تركيا.⁹

حدثت تلك العمليات بالتزامن مع استمرار الحكومة التركية عبر شركات أمنية تركية وفصائل "الجيش الوطني" المدعوم منها والمرتبطة بالائتلاف السوري المعارض، بنقل مقاتلين ومدنيين سوريين كـ "مرتزقة" للقتال في ليبيا إلى جانب حكومة "الوفاق الوطني" ضدّ قوات "حفتر"، حيث رصدت المنظمة عمليات نقل مجنّدين سوريين تمّت بعد التوقيع على الاتفاق الدائم لوقف إطلاق النار يوم 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020، بحسب ما وثق تقرير سابق أعدته المنظمة.¹⁰

⁸ "فراس جهام" والملقب باسم "فراس عراقية"، 37 عاماً، وهو من سكان حي "الجورة" بمدينة دير الزور، وكان قد انضمّ لمليشيا الدفاع الوطني في العام 2011 إلى أن أصبح لاحقاً القائد العام لها.

⁹ المصدر رقم (4) ذاته.

¹⁰ "ليبيا: بعد تدفق الآلاف منهم؛ مصير مجهول ينتظر المرتزقة السوريين" سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في 3 آذار/مارس 2021. آخر زيارة بتاريخ 26 نيسان/أبريل 2021. <https://stj-sy.org/ar/%d9%84%d9%8a%d8%a8%d9%8a%d8%a7->

كما وثقت المنظمة في تقرير آخر لها، استمرار تجنيد أطفال سوريين كمرتزقة في النزاع الليبي من قبل تركيا والقوات المدعومة منها، ووجود العشرات منهم في ثكنات، في مدينة طرابلس الليبية وتحديداً في إحدى المعسكرات قرب مطار معتيقة الدولي.¹¹

2. منهجية التقرير:

اعتمد هذا التقرير في منهجيته على 12 مقابلة وشهادة بالمجمل، من ضمنهم أحد المدنيين الذين عادوا إلى سوريا بعد تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا خلال العام 2020، وأيضاً شهادة ذوي أحد المدنيين من محافظة السويداء والذين تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا أواخر العام 2020 ثمّ عاد إلى سوريا في آذار/مارس 2021، بالإضافة لشهادة اثنين من الناشطين الإعلاميين من السويداء، وشهادة أخرى لناشط إعلامي من ريف دمشق.

كما تمّ الاستماع لشهادة مصدر محلي من دير الزور، وإفادة لإحدى النساء والتي تمّ تجنيد ونقل قريبها (مدني) من دير الزور إلى ليبيا في شباط/فبراير 2021، بالإضافة إلى إفادة ذوي أحد المدنيين الذي تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا من دير الزور في أوائل العام 2021 حيث مازالا متواجدين هناك حتى إعداد هذا التقرير في 8 نيسان/أبريل 2021. يضاف إلى ذلك، شهادة اثنين من المصادر المحلية المطلّعة على قضية تجنيد ونقل أطفال إلى ليبيا بعد تزوير بياناتهم. فضلاً عن الحصول على شهادة خاصة من أحد العاملين في شركة "اجنحة الشام" للطيران، وشهادة أخرى من أحد المدنيين (من السويداء) الذين تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى قاعدة حميميم العسكرية في اللاذقية. جرت هذه المقابلات عبر الانترنت، وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين أواخر العام 2020 وحتى أواخر شهر آذار/مارس 2021.

أيضاً تمّ مقاطعة المعلومات التي وردت إلى المنظمة مع جداول رحلات الطيران من مطار دمشق الدولي إلى ليبيا خلال الفترة التي شملها التقرير.

3. استمرار عمليات تجنيد ونقل السوريين إلى ليبيا عقب اتفاق وقف إطلاق النار:

تورد سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذه الفقرة، استمرار جهات مرتبطة بالحكومة السورية بالتواطؤ مع شركة أمنية روسية، بتجنيد ونقل سوريين (مدنيين) إلى ليبيا، من عدّة مناطق سورية، (من ريف دمشق والسويداء ودير الزور والرقّة) على الرغم من التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في ليبيا في تشرين الأول/أكتوبر 2020.

¹¹ "سوريا/ليبيا: أطفال مقاتلون عالقون في مطار معتيقة الدولي" سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في 12 آذار/مارس 2021. آخر زيارة بتاريخ 26 نيسان/أبريل 2021. <https://stj-sy.org/ar/%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7-%d9%85%d9%86%d9%87%d9%85%d8%9b-%d9%85%d8%b5%d9%8a%d8%b1-%d9%85%d8%ac%d9%87%d9%88%d9%84-%d8%a8%d8%b9%d8%af-%d8%aa%d8%af%d9%81%d9%82-%d8%a7%d9%84%d8%a2%d9%84%d8%a7%d9%81-%d9%85%d9%86%d9%87%d9%85%d8%9b-%d9%85%d8%b5%d9%8a%d8%b1-%d9%85%d8%ac%d9%87%d9%88%d9%84-%d9%84%d9%8a%d8%a8%d9%8a%d8%a7-%d8%a3%d8%b7%d9%81%d8%a7%d9%84-%d9%85%d9%82%d8%a7%d8%aa%d9%84%d9%88%d9%86-%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%82%d9%88%d9%86-%d9%81%d9%8a-%d9%85%d8%b7>

"أحمد. م" (الشاهد الأول) من محافظة السويداء، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأن ابن عمه "عاصم.م" كان تمّ تجنيده ونقله إلى ليبيا في 22 كانون الأول/ديسمبر 2020، حيث أمضى ثلاثة أشهر في حراسة أحد المعسكرات التابعة للروس في قاعدة "الخادم" العسكرية، ثم عاد إلى سوريا بعد انتهاء العقد المبرم معه في شهر آذار/مارس 2021، حيث روى في شهادته لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلاً:

"تمّ تجنيد ابن عمي عن طريق شركة "الصيد" لخدمات الحراسة والحماية، برفقة 250 شخصاً آخرًا تراوحت أعمارهم ما بين 18-55 عاماً، حيث انطلق من السويداء إلى قاعدة حميميم العسكرية تمهيداً لنقلهم إلى ليبيا، وهناك تمّت مصادرة هواتفهم لأنّ أحد بنود العقود المبرمة معهم كانت تمنع اصطحابهم أي وسائل للاتصال أو التصوير وغيرها، وقد مكث في قاعدة حميميم العسكرية حوالي السبعة أيام، ثمّ تمّ نقله مع باقي الشبان إلى الأراضي الليبية، حيث تمّ فرزهم هناك. وبحسب ابن عمي فإنّ جميع الشبان الذين قاموا بتسجيل أسمائهم لدى شركة الصيد، كانوا بحاجة للحصول على موافقة أمنية قبيل التقدّم لها، حيث سمعنا أنّ هنالك حوالي 20 ألف شخصاً من مختلف المناطق السورية، تمّ تسجيل أسمائهم لدى هذه الشركة، من أجل الذهاب إلى ليبيا. بعد أن عاد ابن عمي من ليبيا تمكّن من شراء منزل له، بعد أن كان في السابق لا يملك ثمن عتبة من السجائر."

تتقاطع المعلومات التي أدلى بها الشاهد السابق (أحمد) مع ما نشرته شبكة "السويداء 24" في 23 كانون الأول/ديسمبر 2020، حول حصولها على قائمة تضم أسماء 20660 شخصاً وتفاصيلهم الكاملة، ممن حصلوا على موافقات أمنية من فرع الاستخبارات العسكرية السورية، بشأن السماح لهم بالعمل مع الشركات الأمنية والمغادرة خارج الأراضي السورية إلى ليبيا، حيث ذكرت الشبكة بأنه وبحسب البيانات الموجودة في القائمة، فقد وثقت أسماء حوالي 1500 شخص من محافظة السويداء ممن سجّلوا مع الشركات الأمنية وحصلوا على موافقات من الاستخبارات العسكرية، أما البقية حوالي 19 ألف شخصاً، فهم من محافظات سورية مختلفة بينها اللاذقية وطرطوس ودمشق ودرعا وحمص.¹²

على الجانب الآخر، كانت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة قد حصلت على قائمة تضم 15688 اسماً، من خلال أحد المصادر المحلية المطلّعة على هذه القضية، حيث قال المصدر بأنها لأشخاص كان قد تمّت الموافقة على تجنيدهم من أجل نقلهم إلى ليبيا من مختلف المناطق السورية (حمّاه وحمص وريف دمشق ودرعا وحلب ودير الزور وغيرها، وذلك منذ بداية العام 2020 وحتى أواخر العام ذاته، لكن أشار المصدر إلى أنه لم يتمّ التأكد حول ما إذا كان هؤلاء قد نُقلوا إلى ليبيا أم لا.

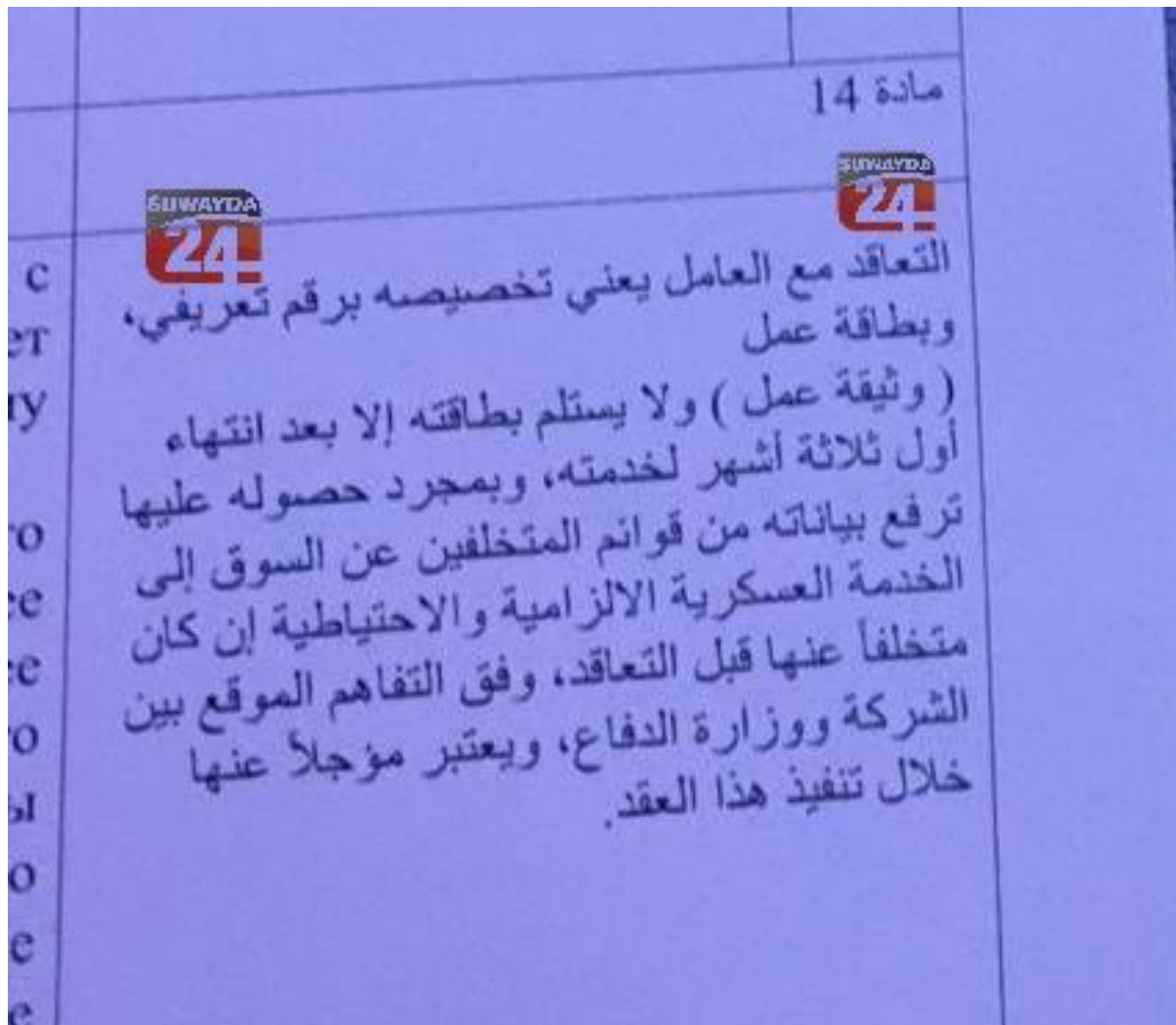
"نزار.س" (الشاهد الثاني) وهو أحد الناشطين الإعلاميين من محافظة السويداء، روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ دفعة من الشبان كان قد تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا في 1 شباط/فبراير 2021، حيث ضمت عشرات الشبان من قرى "عريقة وحران وشقا ومفعلة وقنوات ولين" في محافظة السويداء، ثمّ توجهت من قاعدة "حميميم" العسكرية إلى شرق ليبيا، حيث هبطت في قاعدة "الخادم" العسكرية، بحسب ما روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، قائلاً:

¹² "روسيا تستقطب 20 ألف سوري لزجهم في ليبيا" شبكة السويداء 24 في 24 كانون الأول/ديسمبر 2020. آخر زيارة بتاريخ 2 نيسان/أبريل 2021. <https://suwayda24.com/?p=15911>

"تمّ تجنّد هؤلاء من قبل شركة الصياد، حيث وصلت رواتبهم لقيمة 1000 دولار شهرياً مقابل حراسة المنشآت، على أن يُخصم منها 200 دولار كتأمينات، وبالنسبة لبنود العقد، فقد كان هنالك علاوات شهرية تتراوح بين 20 إلى 100 دولار، لقادة المجموعات والسرايا والفرق."

وأكمل "نزار" في معرض شهادته قائلاً:

"تؤكد المادة 14 من بنود العقد في الشركة، وجود مذكرة تفاهم بينها وبين وزارة الدفاع في سوريا، تضمن عدم ملاحقة المتخلفين عن الخدمة الإلزامية والاحتياطية في الجيش السوري، أي تسوية أوضاع المطلوبين، وذلك في إشارة واضحة إلى موافقة النظام السوري بأعلى سلطاته، على زج الشباب السوريين خارج بلدهم، وفي المادة 11، تحدد مدة خدمة المجند، بثلاثة أشهر متواصلة في تنفيذ المهام المحددة له، ويحصل بعدها على إجازة لمدة شهر واحد مدفوعة الأجر. والكثير من المواد التي تحدد طبيعة العمل وتلزم المجند بالسرية التامة للمعلومات."



صورة رقم (2)- صورة نشرتها شبكة السويداء 24، توضح المادة (14) من بنود عقد العمل مع شركة "الصياد" المشرفة على تجنيد ونقل السوريين إلى ليبيا.

من جهتها ذكرت الشبكة ذاتها، بأنه كان قد سبق ذلك وتحديدًا بتاريخ 21 كانون الثاني/يناير 2021، تجمع مجموعة تضم 50 شاباً عند مدخل مدينة السويداء، حيث توجهوا في حافلة إلى قاعدة القوات الروسية في "حميميم"، تمهيداً لنقلهم إلى ليبيا لحماية المنشآت التي تسيطر عليها القوات الروسية هناك.¹³



صورة رقم (3)- صورة نشرتها شبكة السويداء 24، تظهر إحدى الحافلات التي تجهزت لنقل عشرات الشبان، من مدينة السويداء، إلى قاعدة "حميميم" العسكرية تمهيداً لنقلهم إلى ليبيا.

وفي محافظة الرقة ودير الزور وتدمر، استمرت عمليات تجنيد السوريين ونقلهم إلى ليبيا، عبر وكلاء محليين تابعين للحكومة السورية، بحسب ما روى "صابر.م" (الشاهد الثالث) من محافظة الرقة، حيث كان قد تمّ تجنيد ابن عمه ويدعى "قتيبة.م" وتحديدًا في أواخر شهر كانون الثاني/يناير 2021، ليكون من ضمن دفعة الشبان التي تمّ نقلها إلى ليبيا في 3 شباط/فبراير 2021، بحسب ما روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلاً:

"تواصل معي ابن عمي بحكم قربي من ميليشيا البوحمد¹⁴ وأخبرني برغبته الذهاب إلى ليبيا نتيجة تردي الوضع الاقتصادي في البلاد وعدم قدرته على إيجاد أي عمل، فأخبرته أنّ يتوجه إلى مكتب الانتساب في قرية زور شمر شرق الرقة، كي يسجل اسمه ضمن قائمة الدفعات المتجهة إلى ليبيا، طبعاً تمّ تسجيل اسمه بعد إجراء دراسة أمنية حوله، وفي نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2020، تواصلت مع قتيبة، وأبلغته بضرورة الاستعداد خلال 24 ساعة و التوجه إلى مقر صالح الحربي¹⁵ المتواجد في قرية زور شمر أو في بلدة السبخة، كي يتم نقله إلى مطار دير الزور العسكري حيث نقطة التجمع و الانطلاق في المنطقة الشرقية."

وتابع الشاهد في معرض شهادته قائلاً:

"بالفعل ذهب ابن عمي إلى المقر وبقي فيه مدة يومين قبل أن يتوجه إلى مطار دير الزور العسكري برفقة أكثر من 35 شاباً من المنطقة، حيث توجهوا بتاريخ 29 كانون الثاني/يناير 2021، من مطار دير الزور العسكري عبر حافلات عسكرية إلى قاعدة حميميم الروسية، لينطلقوا بتاريخ 3 شباط/فبراير 2021،

¹³ للمزيد من الاطلاع انظر: <https://twitter.com/suwayda24/status/1352692369670492160>

¹⁴ تتبع ميليشيا "البوحمد" لجيش العشائر وهو تشكيل عسكري تابع للقوات الحكومية السورية.

¹⁵ قائد لواء "الحربي" في الحرس الجمهوري التابع للحكومة السورية.

من قاعدة حميميم إلى ليبيا، وفي 9 شباط/فبراير 2021، تواصلت مع ابني عمي عبر هاتف أحد قادة المجموعات في ميليشيا البوحم، حيث أخبرني أنهم هبطوا في إحدى المطارات شرق ليبيا، حيث من المفترض أن يتم توزيعهم إلى مواقع المنشآت التي يجب عليهم حراستها.

مصدر محلي آخر (الشاهد الرابع)، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأن هنالك حوالي 200 شخصاً من دير الزور والرقعة وتدمر، تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا، في يومي 2 و3 شباط/فبراير 2021، حيث تمّ نقلهم من مطار دير الزور العسكري إلى قاعدة "حميميم" العسكرية في محافظة اللاذقية ومنها إلى الأراضي الليبية، بحسب ما روى في حديثه قائلاً:

"أشرف على تجنيد هؤلاء من الرقة "تركي البوحم" قائد ميليشيا "البوحم" والمعتمد لدى الروس في تجنيد السوريين ونقلهم إلى ليبيا لضخامة وسطوة عشيرته على المنطقة، حيث تتواجد مقراتهم في بلدات معدان و السبخة و قرى البوحم وزور شمر والخميسية شرق الرقة، أما في دير الزور يوجد عدّة وكلاء للروس في المنطقة، أبرزهم "فراس جهام" الملقب بـ "فراس عراقية" قائد الدفاع الوطني في دير الزور وما حولها، وأيضاً "صالح الحربي" في البوكمال قائد ميليشيا "الحربي" الموالية للنظام والتابعة للحرس الجمهوري، إضافة لمشايخ عشائر المنطقة مثل "نواف البشير" وغيره ممن تمّ توكيلهم لتجنيد سوريين ونقلهم إلى ليبيا، وفي تدمر أشرف على تجنيدهم "حسان عزيز" أحد مسؤولي الدفاع الوطني في تدمر، حيث عمل حتى الآن على تجنيد أكثر من 170 شاباً من تدمر وريفها من أجل نقلهم إلى ليبيا."

وأضاف المصدر بأنه كان قد سبق ذلك، وتحديدًا في 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، تجنيد دفعة أخرى من الشبان ضمت حوالي 120 شخصاً من عدّة مناطق سورية، حيث تمّ نقلهم من مطار دير الزور العسكري إلى قاعدة "حميميم" العسكرية في محافظة اللاذقية، ومنها إلى الأراضي الليبية.

في شهادة أخرى، قالت "رحاب.م" (المصدر الخامس) من منطقة البوكمال، بأن خطيبها وابن خالها "صبحي.خ"، كان من ضمن المدنيين الذين تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا في 3 شباط/فبراير 2021، بحسب ما روت لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلة:

"تمّت خطبتي على ابن خالي في بداية عام 2020، لكن نظراً لارتفاع تكاليف الزفاف وقلة فرص العمل، أقدم صبحي على التقرب من "أبو أدهم حج حسين الناييف" أحد قادة المجموعات في لواء الحربي التابع للحرس الجمهوري تحت إمرة صالح الحربي، فأقنعوه بالذهاب إلى ليبيا لمدة 3 أو 4 أشهر والعودة بمبلغ لا يقل عن 7 ملايين ليرة سورية، باعتبار أنّ المرتب سيكون بالدولار، وفعلاً قام ابن خالي بتسجيل اسمه للذهاب إلى ليبيا، حيث خضع لمعسكر ضمن لواء صالح الحربي لمدة 20 يوماً خلال شهر كانون الثاني/يناير 2021، وأصبح يلقب لديهم بـ "أبو الليث"، وقد عاد خطيبني بعد المعسكر لزيارة أهله ضمن إجازة مدتها 6 أيام، ليبلغني وقبل انتهاء الإجازة أنه سيتوجه إلى ليبيا في 3 شباط/فبراير 2021، فحاولت التحدّث معه وإقناعه بعدم الذهاب، لكنه تمسك بهذا الخيار مبرراً بأن ذلك سيوفر له تكاليف الزفاف الذي طالما انتظره."

وتابعت الشاهدة بأنه وبتاريخ 15 شباط/فبراير 2021، تواصل معهم الشخص المشرف على تجنيد خطيبها، "أبو أدهم" ليبلغهم بأنه وصل إلى ليبيا بسلام وبأن مهمته هناك ستقتصر على حماية المنشآت النفطية والمؤسسات الحكومية، مقابل مرتب شهري يصل إلى أكثر من 1000 دولار، وأضافت قائلة:

"نحن نعلم أنّ عدداً من أبناء دير الزور، سقطوا ما بين قتيلاً وجريح في معارك ليبيا، ومنهم من تمّ نقل جثته إلى ذويه ومنهم من لم يحظَ بدفنه في سوريا، ومنهم "نزار وليد النبهان" من أبناء مدينة دير الزور من عشيرة البوليل والذي قضى مع شقيقه "حسان النبهان" في ليبيا وحُرمت والدتهم من دفنهم أو حتى محادثتهم قبل وفاتهم، حيث قُتلوا هناك في المعارك الدائرة، كما أنّ هنالك العديد من الشبان الذين تمّ نقلهم إلى ليبيا من دير الزور وريفها، ثمّ انقطعت أخبارهم لاحقاً."

4. شهادة أحد المدنيين الذين عادوا إلى سوريا بعد أن تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا:

حصلت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، على شهادة أحد المدنيين الذين تمّ نقلهم إلى ليبيا، في العام 2020، ثمّ عاد إلى الأراضي السورية بعد قضاء ثلاثة أشهر من الحراسة في أحد المعسكرات الروسية هناك.

"عامر د" (الشاهد السادس) من ريف دمشق، كان أحد الشبان الذين عادوا من ليبيا إلى سوريا، في تشرين الأول/أكتوبر 2020، بعد أن كان قد تمّ تجنيده في أواخر حزيران/يونيو من العام ذاته، حيث روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنه أمضى ثلاثة أشهر في حراسة أحد المعسكرات الروسية في الأراضي الليبية، بحسب ما روى في شهادته لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

"قمت بتسجيل اسمي في مبنى حزب البعث في مدينة اللاذقية، حيث تتمركز القوات الروسية، برعاية "راتب درة" المنحدر من مدينة دوما (متطوع بالفيلق الخامس التابع للقوات الروسية وعضو في حزب البعث)، وانطلقت برفقة عشرات الشبان من مختلف المناطق السورية من قاعدة حميميم العسكرية إلى قاعدة الخادم العسكرية، وهناك تمّ استقبالنا من قبل شركة "فاغنر" الروسية، والتي قامت بدورها بنقلنا إلى أحد المعسكرات التابعة للروس والتي يُرفع عليها العلم الروسي، ويطلق عليه اسم معسكر "الحنية" في مدينة أجدايا، حيث كانت مهمتنا حراسة هذا المعسكر، وفي صباح يوم 1 تشرين الأول/أكتوبر 2020، تمّت إعادتي برفقة عدد من الشبان من مدينة بنغازي الليبية إلى سوريا، في حين أنّ بعض الشبان الذين نقلوا إلى ليبيا قرروا البقاء وتجديد عقودهم مع الروس."

وأضاف "عامر" بأنّ أولى الدفعات التي تمّ تجنيدها من ريف دمشق الغربي وتمّ نقلها إلى ليبيا في 11 أيار/مايو 2020، كانت قد عادت إلى سوريا بتاريخ 15 آب/أغسطس 2020، بعد انتهاء مدة العقود المبرمة معهم، ويتراوح عددهم حتى 300 عنصر، مشيراً إلى أنّ عدد الأشخاص الذين تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا من ريف دمشق وحدها بلغ حوالي 1500 شخصاً خلال العام 2020، وأكمل في معرض شهادته قائلاً:

"معظم الشبان الذين تمّ تجنيدهم من ريف دمشق، كانوا يتمركزون داخل معسكر "الحنية"، وكان العنصر الواحد منا يتقاضى مبلغ 1000 دولار أمريكي شهرياً، على أن يتم تسليمنا جزءاً من المبلغ، فيما يتم تسليم المبلغ المتبقي لذوينا في سوريا بشكل دوري، حيث يتم استلامها باليرة السورية، ووفقاً للسعر المقرر في مصرف سوريا المركزي (1200 ليرة سورية للدولار الأمريكي الواحد)، وقد كان العناصر الروس الموكلة إليهم مهمة حراسة المعسكر، ينقذون عمليات تفتيش واسعة لأمتعة المجندين السوريين بشكل متكرر، بحجة البحث عن الهواتف. هنالك حوالي 45 شاباً من محافظة السويداء كانوا قد اختفوا في مدينة بنغازي وعلمنا فيما بعد أنهم عبروا إلى أوروبا، ومن ضمنهم الشاب "ضيف الله.ع" من السويداء."

وأوضح "عامر" بأن القوات الروسية في ريف دمشق، وعقب عودة العديد من الأشخاص الذين تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا، عاودت تجنيد ما لا يقلّ عن 65 شاباً آخرين من مدينة دوما، في شهر أيلول/سبتمبر 2020، برعاية المدعو "راتب درة" (عضو في حزب البعث كما أنه متطوع في الفيلق الخامس التابع لروسيا)، حيث تمّ تجنيد هؤلاء مقابل الإعفاء من الخدمة العسكرية الإلزامية، مشيراً إلى أنّ جميع الشبان (من ريف دمشق) الذين عادوا من الأراضي الليبية إلى سوريا، كانوا يحملون بطاقات اسمها بطاقة "أصدقاء روسيا"، تصدر عن مركز المصالحة الروسي، تسمح لهم بالتنقل بين الحواجز الأمنية دون تعرضهم للاعتقال.



صورة رقم (4)- صورة مأخوذة بواسطة القمر الصناعي تبين موقع معسكر "الحنية" في منطقة "أجدابيا" في ليبيا، حيث يتواجد عدد من السوريين الذين تمّ تجنيدهم.

من جهتها كانت شبكة السويداء 24، قد نشرت¹⁶ بتاريخ 30 نيسان/أبريل 2021، بأنّ عدداً يتراوح بين 150 إلى 200 شخصاً ممن جندتهم روسيا في ليبيا، عادوا إلى محافظة السويداء، بعد قضاء 4 شهور في ليبيا، ويضاف لهم أعداد أخرى تقدر بالآلاف، عادوا إلى محافظات سورية مختلفة، وذكر الموقع، أنّ عقودهم كان تنص على أن تتراوح رواتبهم الشهرية، بين 1000 و1500 دولار، ولكن الغالبية استلموا 3000 دولار فقط عن 4 أشهر، وقلة قليلة استلمت مبالغ تتراوح بين 4000 إلى 5000 دولار.

وفي إحدى المقابلات التي أجرتها الشبكة مع أحد المجندين الذين عادوا إلى سوريا، حيث لفت إلى أنهم تعرضوا لمعاملة سيئة من قبل القوات الروسية المشرفة عليهم، في الشهور الثلاثة الأخيرة، التي قضوها في منطقة "سرت" ليبيا، وكان الروس يتقصّدون إهانتهم بين الحين والآخر، كما أنّهم خفضوا مخصصات الطعام بشكل مفاجئ، وأجبروا المجندين على أعمال السخرة، كحفر خنادق، وتجهيز سواتر ترابية، ورصف طرقات بالحجارة.

¹⁶ "مقاتلون عادوا من ليبيا إلى السويداء يكشفون تفاصيلاً جديدة" شبكة السويداء 24 في 30 نيسان/أبريل 2021. آخر زيارة بتاريخ 3 أيار/مايو 2021. <https://suwayda24.com/?p=16801>

كما ذكر الموقع بأن أحد المجندين السوريين المتواجدين في منطقة "الجفرة" على الأراضي الليبية، قال بأن مراقبين من الأمم المتحدة تجولوا في أماكن تواجدهم قبل أسبوعين، مشيراً إلى أن ضابطاً روسياً حذرهم من التحدث للمراقبين أو كشف أي معلومات عن طبيعة عملهم.

5. استخراج بيانات مزورة لأطفال تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا مطلع العام 2021:

بحسب ما أفاد به مصدر محلي (الشاهد السابع) ممن لديه اطلاع على تسجيل أسماء المنتسبين ضمن لواء "الحري" والذي يقوده "صالح الحري" في منطقة البوكمال (أحد أذرع روسيا في المنطقة)، فإنّ عدداً من الأطفال كان قد تمّ تجنيدهم من أجل نقلهم إلى ليبيا من منطقة البوكمال، حيث تمّ إرسالهم برفقة أقارب لهم، بعد استخراج بطاقات شخصية أو بيانات مزورة تثبت أنهم فوق سن الـ 18 عاماً، حيث تحدّث لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة حول ذلك قائلاً:

"في 3 شباط/فبراير 2021، تمّ إرسال دفعة من الشبان من منطقة البوكمال، من مطار دير الزور العسكري عبر مطار حميميم الروسي ومنها إلى ليبيا، وقد كان من بينهم أطفال دون سن 18 عاماً، وقد تمّ تسجيل هؤلاء تحت الفئة العمرية فوق سن الـ 18 عاماً، حيث عرّف من ضمن هؤلاء الأطفال عيسى.م، 16 عاماً، وكان قد قُتل والده بقصف الطيران الروسي في البوكمال وهو معيل لذويه، حيث تمّ نقله إلى ليبيا برفقة خاله صدام.ش، بالإضافة إلى الطفل طالب.ق من مواليد 2005 من قرية الصالحية بريف البوكمال شرق دير الزور، حيث تمّكن من تسجيل اسمه و الذهاب إلى ليبيا مع أبناء عمومته المنتسبين للواء الحري في البوكمال، وقد تمّت طمأنة ذوي الطفلين من قبل صالح الحري، من خلال إخبارهم بأنّ المجنّدين السوريين في ليبيا سيعودون إلى سوريا بحسب ما أبلغه الروس، في إشارة منه إلى بؤادر انتهاء الصراع في ليبيا."

وأضاف الشاهد بأنه من ضمن الأطفال الآخرين الذين تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا، ثمّ عادوا إلى سوريا، خلال العام 2020، الطفلان (عادل.ح 17 عاماً، وصفوان.ل 15 عاماً) من أبناء مدينة الميادين شرق دير الزور، حيث كان قد تمّ تجنيدهم ونقلهم إلى ليبيا من قبل "فراس عراقية" قائد الدفاع الوطني في دير الزور وما حولها.

مصدر محلي آخر من دير الزور (الشاهد الثامن)، أكّد ما ورد في شهادة المصدر السابق، حول وجود أطفال ما دون سن الـ 18 عاماً، كان قد تمّ نقلهم إلى ليبيا، في 3 شباط/فبراير 2021، مشيراً بأنّ هؤلاء تمّت عملية تزوير بياناتهم من قبل الوكلاء، ومضيفاً بأنّ القوات الروسية تعلم بتجنيد هؤلاء الأطفال، لكنها تغضّ الطرف عن تجنيدهم باعتبار أنّ تزوير البيانات مسؤولية الوكلاء قانوناً وليس مسؤولية القوات الروسية وأضاف قائلاً:

"من بين الأطفال الآخرين الذين تمّ تجنيدهم وإرسالهم إلى ليبيا مطلع شباط/فبراير 2021، "نور.ل من مواليد تدمر عام 2005، وكان قد ذهب إلى ليبيا برفقة خاله "زكريا.ن" من عناصر الدفاع الوطني، إضافة لـ "قاسم.ت" من مواليد حمص عام 2004، كل ما نعلمه بأنّ هذه الدفعة توجهت إلى مدينتي سرت والجفرة التي تغصّ بالمجنّدين السوريين."

6. ما لا يقل عن 60 رحلة أقلعت من مطار دمشق الدولي ونقلت مجندين سوريين إلى ليبيا منذ أواخر العام 2020:

بحسب شهادة خاصة حصلت عليها سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، من أحد العاملين في شركة "أجنحة الشام" للطيران (الشاهد التاسع)، فإنَّ هنالك ما لا يقل عن 30 رحلة أقلعت من مطار دمشق الدولي إلى مدينة بنغازي الليبية وحملت مجندين سوريين، خلال الفترة الممتدة ما بين بداية شهر كانون الثاني/يناير 2021 وحتى بداية شهر نيسان/أبريل من العام ذاته، كما سبق ذلك، ما لا يقل عن 30 رحلة أخرى تمَّت منذ نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2020 وحتى نهاية كانون الأول/ديسمبر 2020، حيث أقلعت هذه الرحلات من مطار دمشق الدولي، وهبطت في مدينة بنغازي الليبية.

ووضح الشاهد بأنَّ أبرز الطائرات التابعة لشركة "أجنحة الشام" للطيران والتي حملت سوريين مجندين لليبيا، خلال الفترة السابق ذكرها، الأولى مسجلة باسم "YK-BAB" والثانية باسم "YK-BAG" والثالثة اسم "YK-BAE"، مشيراً إلى أنَّ معظم هذه الطائرات أقلعت برحلتين، الأولى برقم "SAW351" والثانية برقم "SAW353".

خبير التحقق الرقمي لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، حاول تتبُّع الرحلات السابقة ونوع الطائرات (التي وردت في شهادة أحد العاملين في شركة "أجنحة الشام" للطيران)، من خلال موقع "Flight radar 24"، وذلك منذ أواخر تشرين الأول/أكتوبر 2020 وحتى 9 نيسان/أبريل 2021، حيث رصد 63 رحلة جوية كانت قد أقلعت من دمشق إلى مدينة بنغازي الليبية خلال هذه الفترة، وقد نفذتها ثلاث طائرات مختلفة من شركة "أجنحة الشام" للطيران من طراز "Airbus A320"، حيث قامت الطائرة المسجلة باسم "YK-BAB" بتنفيذ 52 من هذه الرحلات، بينما نفذت الطائرة المسجلة باسم "YK-BAG" 6 رحلات، في حين نفذت الطائرة المسجلة باسم "YK-BAE" 5 رحلات أخرى. من ضمن هذه الرحلات الـ 63 التي رصدها خبير التحقق الرقمي لدى المنظمة، تم إجراء 33 رحلة تحت رقم "SAW351" (وهي ذات الرحلة رقم "6Q351")، بينما تم إجراء 25 رحلة تحت رقم "SAW353" (وهي ذات الرحلة رقم "6Q353")، هو ما يتقاطع بطريقة أو أخرى مع ما ورد في شهادة العامل في شركة "أجنحة الشام" للطيران.

Flight history for Cham Wings Airlines flight 6Q351

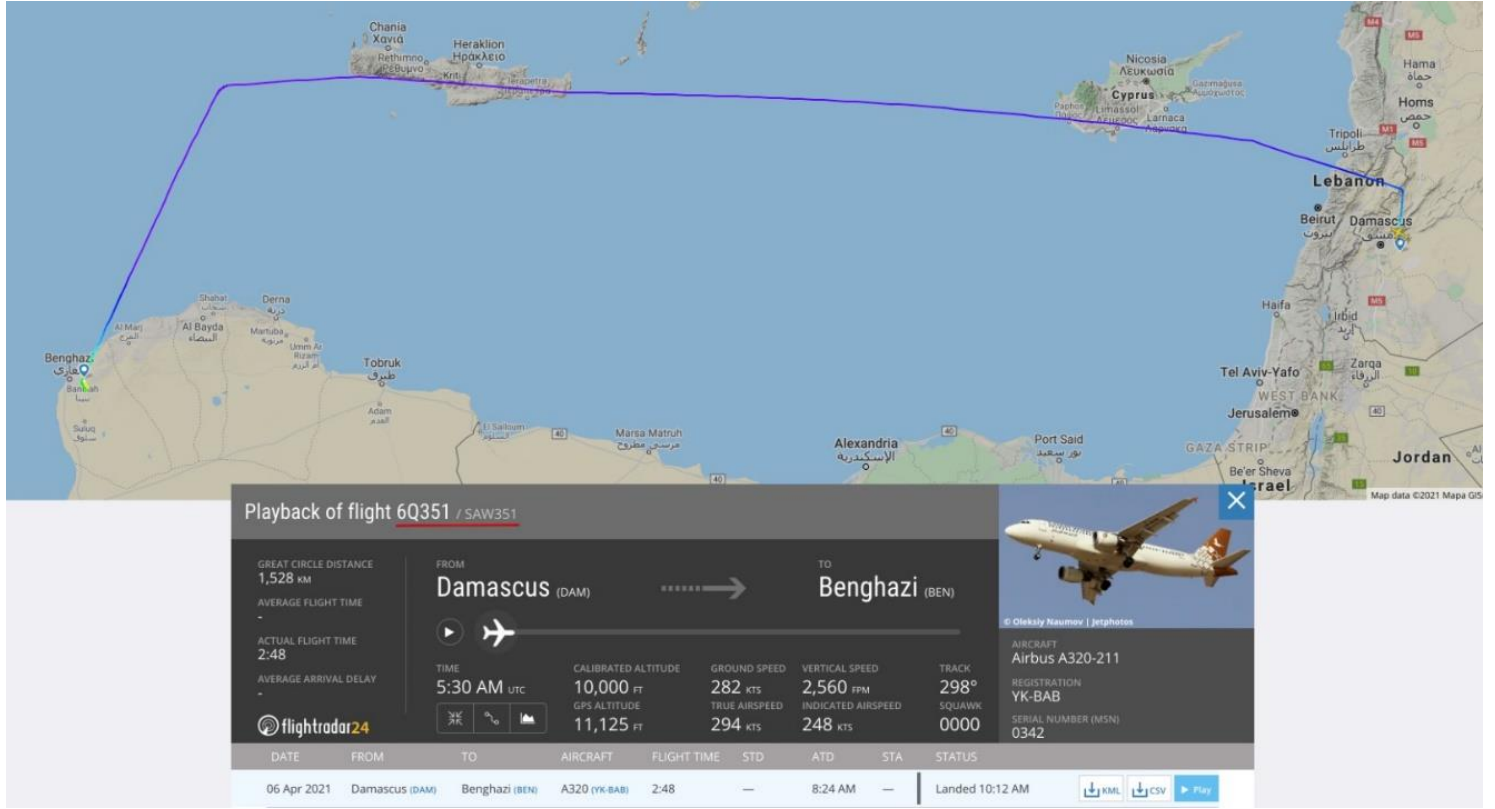
DATE	FROM	TO	AIRCRAFT	FLIGHT TIME	STD	ATD	STA	STATUS
06 Apr 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:48	—	8:24 AM	—	Landed 10:12 AM
02 Apr 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:34	—	9:33 AM	—	Landed 11:07 AM
26 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:43	—	12:13 PM	—	Landed 1:56 PM
25 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:50	—	1:13 PM	—	Landed 3:03 PM
21 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:55	—	8:11 AM	—	Landed 10:06 AM
16 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:52	—	4:26 PM	—	Landed 6:18 PM
12 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	—	—	—	Landed 9:50 PM
07 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	—	—	—	Landed 6:34 PM
05 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	2:03 PM	—	—	Landed 2:03 PM
19 Feb 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:28	1:42 PM	11:13 AM	—	Landed 1:42 PM
12 Feb 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	1:39 PM	—	—	Landed 1:39 PM
11 Feb 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:28	6:53 AM	4:25 AM	—	Landed 6:53 AM
04 Feb 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	9:46 PM	—	—	Landed 9:46 PM
29 Jan 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:37	7:07 PM	4:30 PM	—	Landed 7:07 PM
28 Jan 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:34	10:11 PM	7:37 PM	—	Landed 10:11 PM
24 Jan 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	8:49 PM	—	—	Landed 8:49 PM
22 Jan 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:35	12:03 AM	9:20 PM	—	Landed 11:55 PM
19 Jan 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:43	4:55 PM	2:12 PM	—	Landed 4:55 PM
12 Jan 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	4:11 PM	—	—	Landed 4:11 PM
07 Jan 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:39	8:23 PM	5:44 PM	—	Landed 8:23 PM
03 Jan 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	7:38 PM	—	—	Landed 7:38 PM
31 Dec 2020	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	3:01 PM	—	—	Landed 3:01 PM
27 Dec 2020	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	3:14 PM	—	—	Landed 3:14 PM
22 Dec 2020	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:43	7:59 PM	5:16 PM	—	Landed 7:58 PM
17 Dec 2020	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:32	2:44 PM	12:13 PM	—	Landed 2:44 PM
13 Dec 2020	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	3:25 PM	—	—	Landed 3:25 PM
10 Dec 2020	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	5:19 PM	—	—	Landed 5:19 PM
08 Dec 2020	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:41	8:16 PM	5:35 PM	—	Landed 8:16 PM
06 Dec 2020	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAG)	2:30	12:54 PM	10:25 AM	—	Landed 12:54 PM
03 Dec 2020	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAG)	—	4:40 PM	—	—	Landed 4:40 PM
02 Dec 2020	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAG)	2:28	4:46 PM	2:18 PM	—	Landed 4:46 PM
29 Nov 2020	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAG)	2:40	7:30 PM	4:50 PM	—	Landed 7:30 PM
11 Nov 2020	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAG)	2:28	4:24 AM	1:56 AM	—	Landed 4:24 AM

صورة رقم (5)- صورة مأخوذة من موقع "Flight radar 24"، تظهر قائمة بالطائرات التي انطلقت من مطار دمشق الدولي إلى مدينة بنغازي الليبية برحلة من نوع "6Q 351" / "saw 351"، وذلك خلال الفترة الممتدة منذ أواخر تشرين الأول/أكتوبر 2020 وحتى بدايات نيسان/أبريل 2021، حيث من الواضح أن أبرز الطائرات التي انطلقت خلال هذه الفترة إلى ليبيا كانت مسجلة باسم "YK BAB" و"YK BAE".

Flight history for Cham Wings Airlines flight 6Q353

DATE	FROM	TO	AIRCRAFT	FLIGHT TIME	STD	ATD	STA	STATUS
04 Apr 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:39	—	7:35 PM	—	Landed 9:14 PM
31 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:28	—	5:07 AM	—	Landed 6:35 AM
28 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:37	—	4:52 AM	—	Landed 6:28 AM
24 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:50	—	5:05 AM	—	Landed 6:55 AM
21 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:54	—	7:05 PM	—	Landed 8:59 PM
19 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:58	—	5:43 AM	—	Landed 7:41 AM
18 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:51	—	5:02 AM	—	Landed 6:53 AM
17 Mar 2021	Latakia (LTK)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	—	2:16 AM	—	Unknown
14 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:40	—	5:41 PM	—	Landed 7:20 PM
12 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	—	—	—	Landed 2:19 PM
07 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	—	—	—	Landed 8:32 AM
06 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	—	—	—	Landed 2:36 PM
03 Mar 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	7:51 AM	—	—	Landed 7:51 AM
28 Feb 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	7:47 AM	—	—	Landed 7:47 AM
27 Feb 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	7:19 AM	—	—	Landed 7:19 AM
26 Feb 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	12:11 PM	—	—	Landed 12:11 PM
24 Feb 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	6:33 AM	—	—	Landed 6:30 AM
21 Feb 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	—	6:32 AM	—	—	Landed 6:32 AM
17 Feb 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:31	4:45 AM	2:14 AM	—	Landed 4:45 AM
14 Feb 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:35	4:41 AM	2:06 AM	—	Landed 4:40 AM
26 Jan 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAB)	2:32	12:44 AM	10:12 PM	—	Landed 12:44 AM
06 Jan 2021	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAE)	2:32	9:41 PM	7:10 PM	—	Landed 9:41 PM
18 Dec 2020	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAE)	2:27	8:45 PM	6:18 PM	—	Landed 8:45 PM
03 Nov 2020	Damascus (DAM)	Benghazi (BEN)	A320 (YK-BAG)	—	8:12 AM	—	—	Landed 8:12 AM

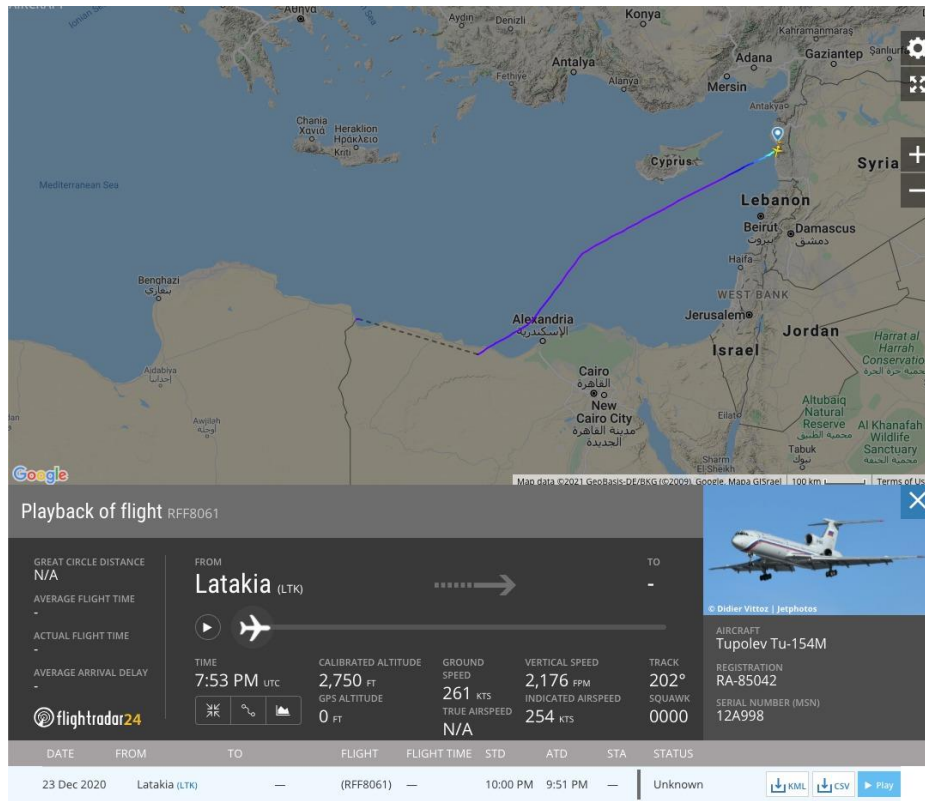
صورة رقم (6)- صورة مأخوذة من موقع "Flight radar 24"، تظهر قائمة بالطائرات التي انطلقت من مطار دمشق الدولي إلى مدينة بنغازي الليبية برحلة من نوع "6Q 353" / "saw 353"، وذلك خلال الفترة الممتدة منذ أواخر تشرين الأول/أكتوبر 2020 وحتى بدايات نيسان/أبريل 2021، حيث من الواضح أنّ أبرز الطائرات التي انطلقت خلال هذه الفترة إلى ليبيا كانت من مسجلة باسم "YK BAG" و "YK BAB".



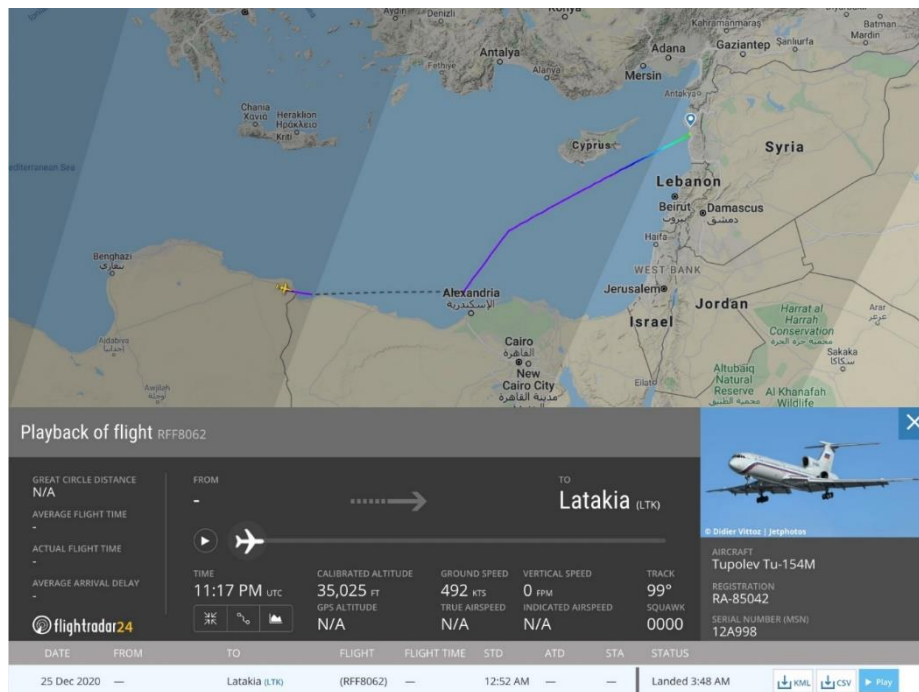
صورة رقم (7)- صورة مأخوذة من موقع "Flight radar 24"، تظهر أن الرحلة رقم "6Q351" هي ذاتها الرحلة رقم "SAW351".

في 23 كانون الأول/ديسمبر 2020، تم نقل 180 شاباً من محافظة السويداء (كان قد تمّ تجنيدهم من قبل شركة "الصيد")، وذلك عبر قاعدة "حميميم" العسكرية في اللاذقية ومنها إلى ليبيا، وذلك وفقاً لما روى "يزن.م" من محافظة السويداء (الشاهد العاشر)، أحد المدنيين الذين تمّ تجنيدهم ونقلهم لقاعدة "حميميم" العسكرية ضمن هذه الدفعة، حيث قال بأنه كان من المفترض أن يتم نقله برفقة 400 شاباً من قاعدة حميميم العسكرية إلى ليبيا في هذا التاريخ، لكن تمّ نقل 180 شخصاً منهم فقط، في حين تمّ إرجاعه مع باقي الشبان إلى السويداء، على أن تتم معاودة نقلهم مرة أخرى، حيث أكدّ الباحث الميداني لدى المنظمة، أنه فقد التواصل مع "يزن" في بدايات شباط/فبراير 2021، ما يدفعنا للاعتقاد بأنه تمّ نقله إلى ليبيا لاحقاً.

تتقاطع هذه المعلومات التي أدلى بها الشاهد السابق حول تاريخ ومكان انطلاق الرحلة، مع معلومات إحدى الرحلات التي سجلها موقع "Flight radar 24"، والتي تظهر طائرة روسية من نوع "Tupolev tu-154m" كانت قد أقلعت من محافظة اللاذقية في 23 كانون الأول/ديسمبر 2020، حيث أكدّ خبير التحقق الرقمي لدى المنظمة، أنها اتجهت إلى شرق ليبيا، (حيث تبين ذلك من خلال رحلة العودة للطائرة ذاتها والتي عادت من ليبيا إلى اللاذقية)، ما يدفعنا للاعتقاد بأن هذه الطائرة حملت مجندين على متنها.



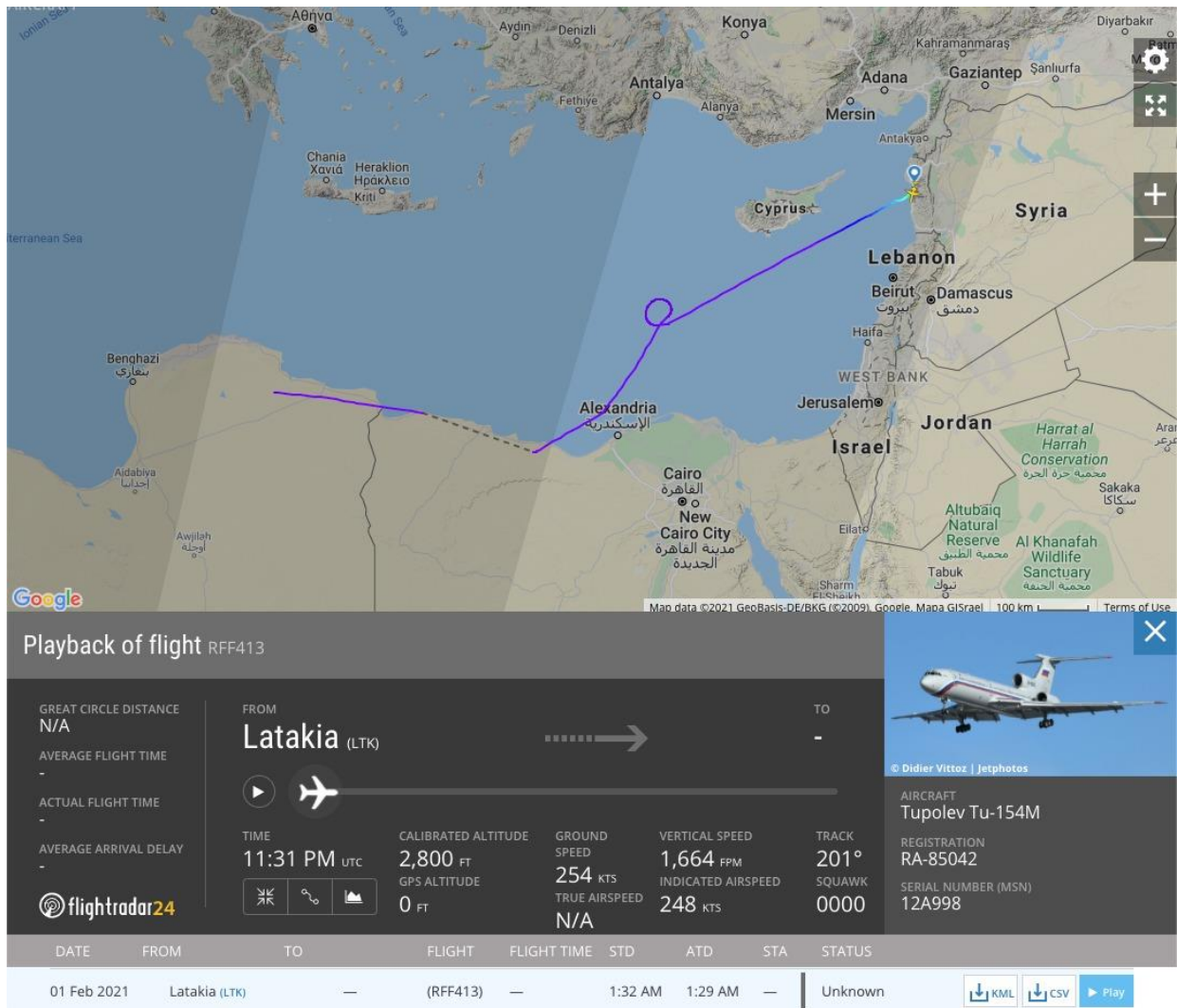
صورة رقم (8)- صورة مأخوذة من موقع "Flight radar 24" تظهر إحدى الطائرات الروسية العسكرية والتي أقلعت من محافظة اللاذقية إلى ليبيا في 23 كانون الأول/ديسمبر 2020.



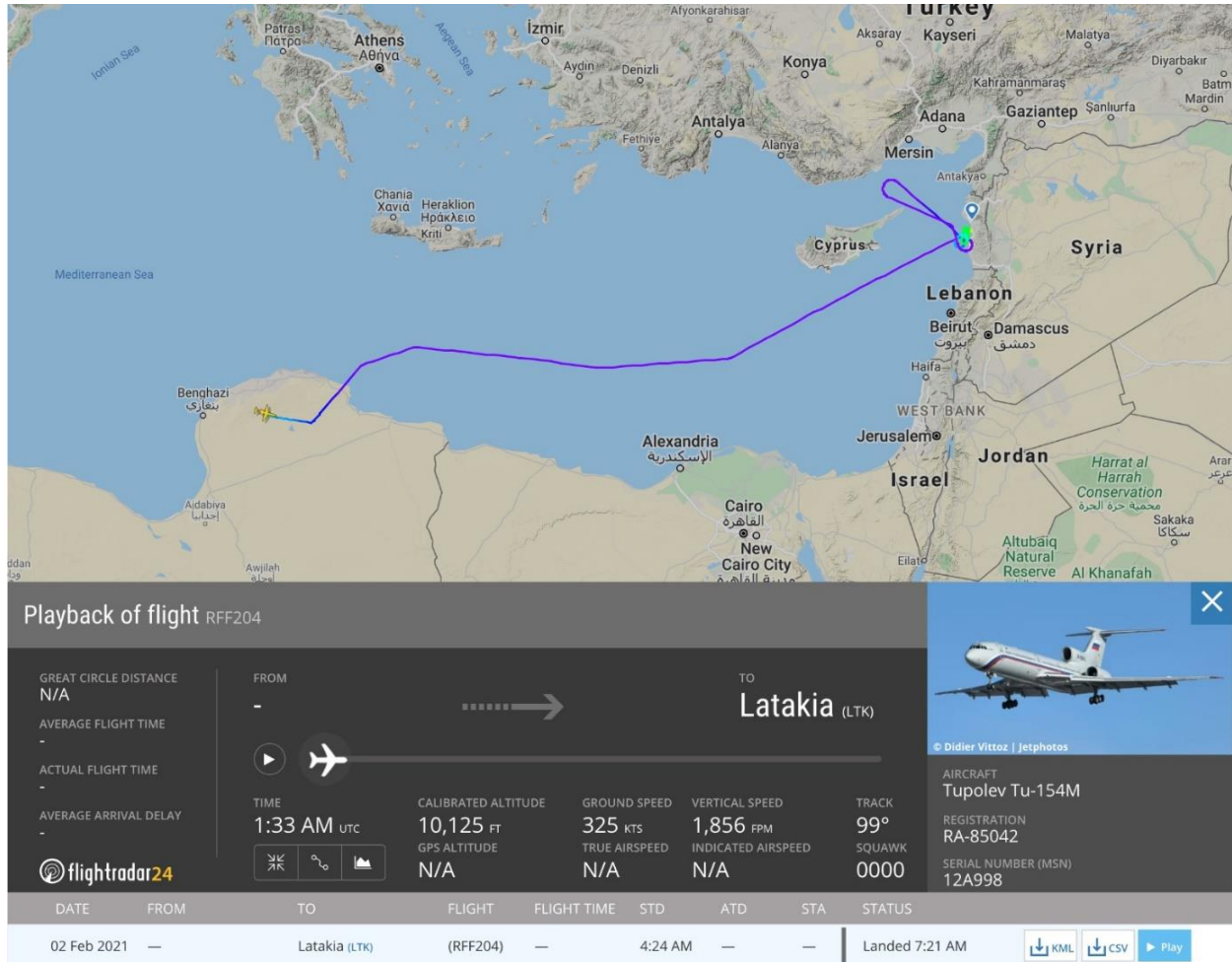
صورة رقم (9)- صورة مأخوذة من موقع "Flight radar 24" تظهر رحلة العودة للطائرة ذاتها من ليبيا إلى اللاذقية، في 25 كانون الأول/ديسمبر 2020.

تلا ذلك في 1 شباط/فبراير 2021، نقل دفعة أخرى ضمت عشرات الشبان من محافظة السويداء، حيث انطلقت من قاعدة "حميميم" العسكرية في اللاذقية وهبطت في قاعدة "الخادم" العسكرية، بحسب ما روى "نزار.س" (شاهد سابق) من محافظة السويداء.

تتقاطع المعلومات التي أدلى بها الشاهد السابق حول تاريخ ومكان إقلاع الرحلة، مع معلومات إحدى الرحلات التي سجلها أيضاً موقع Flight radar 24، حيث تظهر طائرة روسية من نوع "Tupolev tu-154m" وتحديداً بتاريخ 1 شباط/فبراير 2012، انطلقت من محافظة اللاذقية، واتجهت إلى ليبيا (حيث تبين ذلك من خلال رحلة العودة للطائرة ذاتها والتي عادت من ليبيا إلى اللاذقية)، بحسب ما أكد خبير التحقق الرقمي لدى المنظمة.



صورة رقم (10)- صورة مأخوذة من موقع Flight radar 24 تظهر إحدى الطائرات الروسية التي أقلعت من اللاذقية إلى ليبيا في 1 شباط/فبراير 2021.



صورة رقم (11)- صورة مأخوذة من موقع Flight radar 24 تظهر رحلة العودة للطائرة ذاتها من ليبيا إلى اللاذقية في 2 شباط/فبراير 2021.

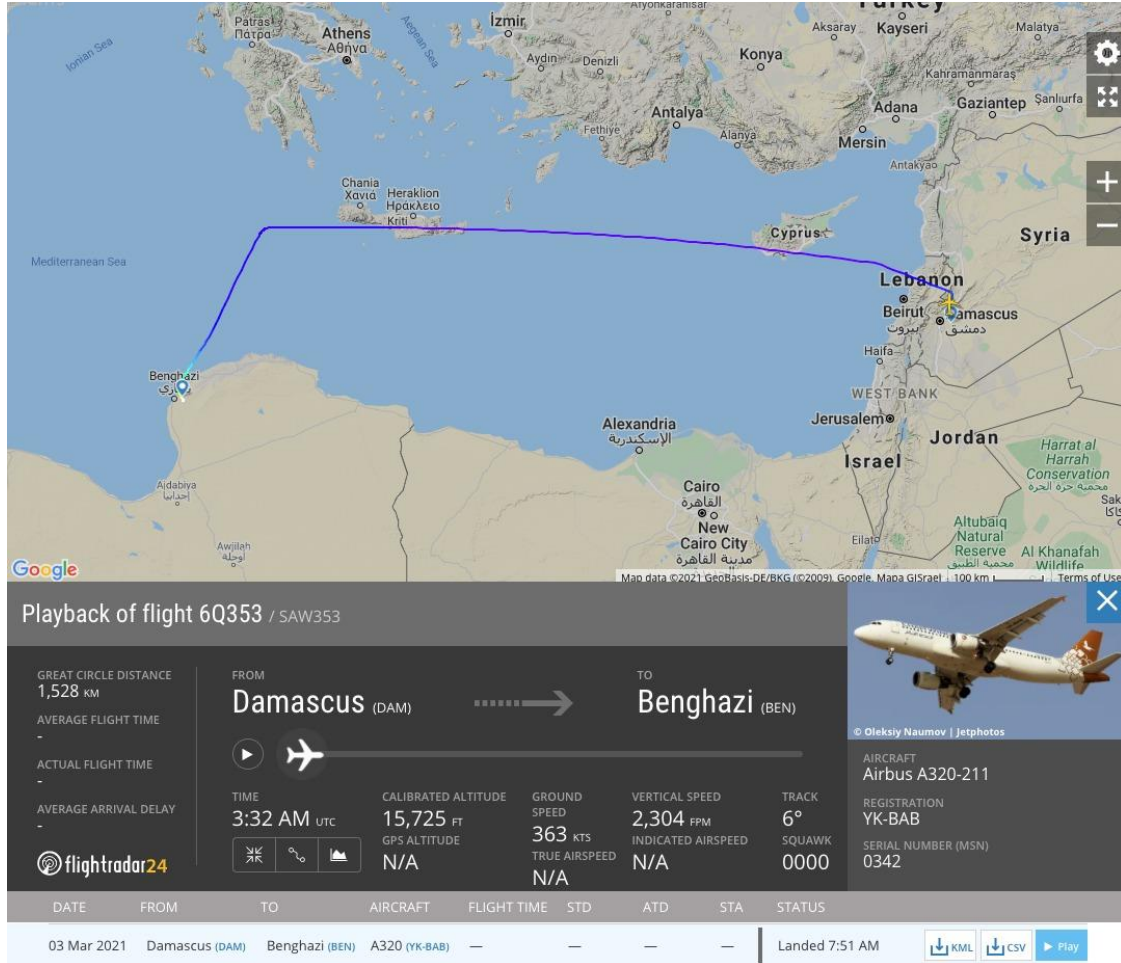
بتاريخ 3 آذار/مارس 2021، انطلقت دفعة أخرى تضم 40 شاباً من محافظة حماه وريف دمشق (دوما وقديسيا وحريستا)، من خلال مطار دمشق الدولي، عبر شركة "أجنحة الشام" للطيران، حيث هبطوا في مدينة بنغازي الليبية، بحسب ما أدلى أحد الناشطين الإعلاميين في ريف دمشق (الشاهد 11).

وتأكيداً على ذلك كان قد نشر موقع "صوت العاصمة"، حول ذات الدفعة التي تمّ تجنيدها من أبناء ريف دمشق، حيث ذكر بأنّ العقود نُظمت برعاية وسطاء لشركة "فاغر" الأمنية الروسية، بينهما المدعو "جمال حمود"، والمدعو "سليمان صالح" وهو نقيب في صفوف الفيلق الخامس.¹⁷

مرة أخرى تتقاطع المعلومات التي ذكرها الناشط، مع معلومات إحدى الرحلات التي سجّلها موقع Flight radar 24، والتي تظهر طائرة تابعة لشركة "أجنحة الشام" للطيران من طراز "Airbus A320-211" مسجلة باسم "YK-BAB" كانت قد أقلعت وتحديداً في 3 آذار/مارس 2021، من مطار دمشق الدولي متجهة إلى مدينة بنغازي الليبية.

¹⁷ "روسيا تُجنّد مجموعة جديدة من أبناء الغوطة الشرقية للقتال في ليبيا" موقع صوت العاصمة في 4 شباط/فبراير 2021. آخر زيارة بتاريخ 6 نيسان/أبريل 2021.

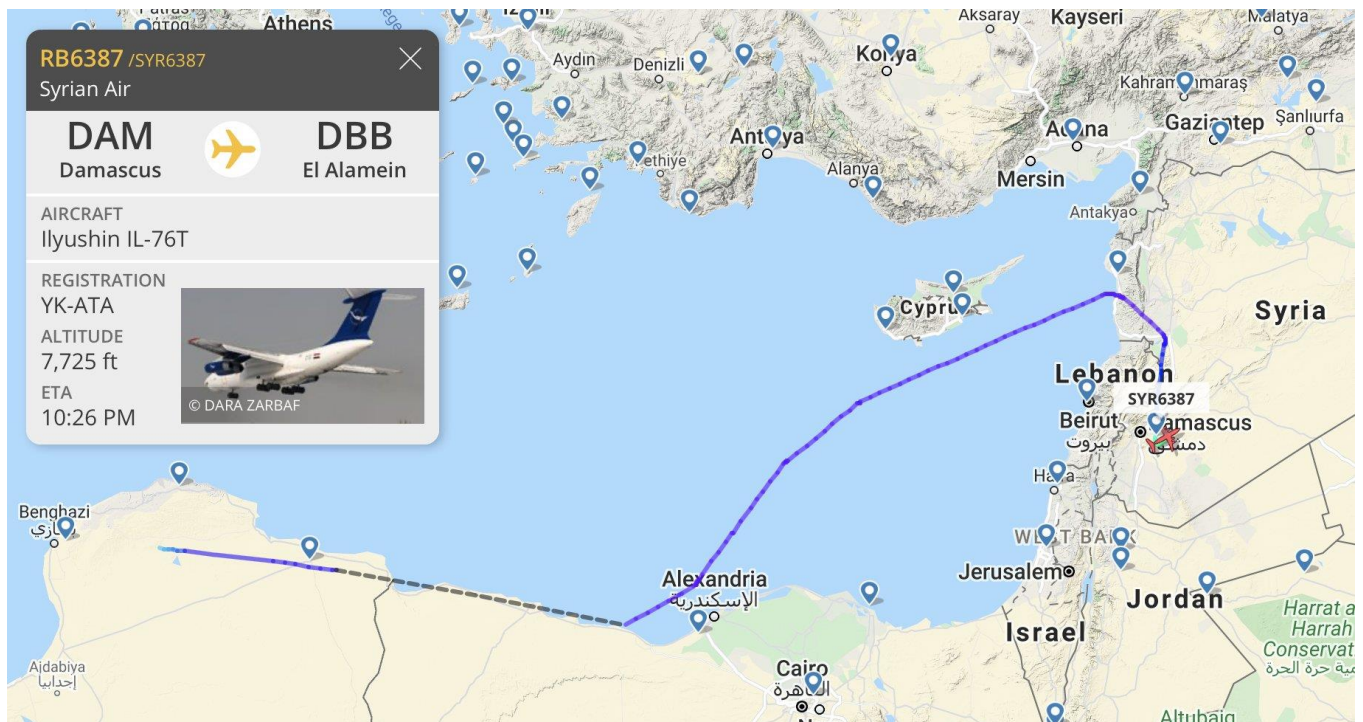
<https://damascusv.com/archives/35207?fbclid=IwAR19iMUGSeCmHi4oMalMJCUvLjE6zoi2rFal0ralWwjsr5nT36vGSvkd84>



صورة رقم (12)- صورة مأخوذة من موقع Flight radar 24 تظهر طائرة تابعة لشركة أجنحة الشام انطلقت من مطار دمشق الدولي إلى مدينة بنغازي الليبية في 3 آذار/مارس 2021.

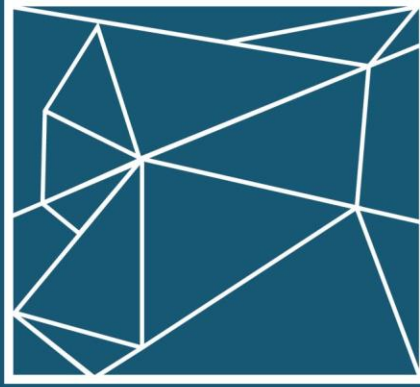
بتاريخ 12 آذار/مارس 2021، انطلقت دفعة جديدة تضم حوالي 30 شاباً من محافظة السويداء، من مطار دمشق الدولي، عبر طائرة شحن من نوع "Ilyushin IL" تابعة للخطوط الجوية السورية، حيث هبطت في قاعدة الخادم العسكرية، وذلك بحسب ما روى أحد الناشطين الإعلاميين من السويداء (الشاهد 12)، والذي أشار إلى أن تلك الطائرة مكثت هناك مدة خمس ساعات ثمّ عادت إلى سوريا.

هذه المعلومات تتقاطع مع معلومات إحدى الرحلات التي تداولها ناشطون إعلاميون بتاريخ 12 آذار/مارس 2021، والتي تظهر إقلاع طائرة شحن من نوع Ilyushin IL-76T cargo (ذات الطائرة التي تحدّث عنها الناشط من السويداء) تابعة للخطوط الجوية السورية من مطار دمشق الدولي إلى شرق ليبيا.



صورة رقم (13)- صورة تداولها ناشطون إعلاميون تظهر طائرة شحن تابعة للخطوط الجوية السورية انطلقت من مطار دمشق الدولي إلى شرق ليبيا في 12 آذار/مارس 2021.

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، تضم العديد من المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات والسوريين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميات أكاديميين من جنسيات أخرى. تعمل المنظمة من أجل سوريا/سورية التي يتمتع فيها جميع المواطنات والمواطنين بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.